

تدريس التربية البدنية والرياضية في ظل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر

حزحازي كمال

جامعة باتنة

résumé

Le processus de renouvellement et le développement des questions pertinentes et nécessaires pour les communautés, ils cherchent à atteindre l'efficacité et l'accès aux meilleurs niveaux de vie.

Le développement du secteur de l'éducation des priorités de ce processus, étant remplacé préoccupations des nations, parce que le domaine de la construction d'un individu qui est un pilier essentiel dans la mise en place d'cognitifs sociétés civilisées.

Avec les réformes en cours dans notre pays, est venu de réformer le système éducatif, où ils se préparaient de nouveaux programmes, de l'approche par les compétences, une nouvelle conception du processus d'enseignement / apprentissage, qui vise à dynamiser le travail éducatif, et l'intégration de connaissances et d'acquérir des compétences, afin de permettre à l'apprenant - les citoyens de demain - la réalisation de ses besoins d'une part, et d'interagir avec la communauté.

Compte tenu de l'importance de ce nouveau plan stratégique, et se fixe à l'avenir de l'individu et de la communauté, nous allons essayer de les mettre en évidence et de préciser en particulier dans le domaine de l'enseignement de l'éducation physique, qui a touché à son tour cette réforme comme une matière scolaire est aussi importante en raison de ses implications directes apparaissent dans le comportement des apprenants et la réussite scolaire.

الملخص:

تعد عملية التجديد والتطوير من المسائل الهادفة والضرورية للمجتمعات، فهي تسعى إلى تحقيق الفعالية والوصول إلى أفضل المستويات في مختلف مجالات الحياة.

فوضع قطاع التعليم من أولوياته هذه العملية، كونه محل انشغالات الأمم، لأنه مجال يتعلق ببناء الفرد الذي يعتبر الركيزة الأساسية في تأسيس المجتمعات المعرفية المتحضرة.

فمع الإصلاحات الحادثة في بلادنا، جاء إصلاح المنظومة التربوية، حيث تم إعداد مناهج جديدة، فكانت المقاربة بالكفاءات محورا أساسيا لها، وهو التصور الجديد للعملية التعليمية/ التعلمية، الذي يهدف إلى تفعيل العمل التربوي، وذلك بإدماج المعارف واكتساب الكفاءات، لتمكين المتعلم - مواطن الغد - بتحقيق حاجاته من جهة والتفاعل مع مجتمعه من جهة أخرى.

فنظرا لأهمية هذه الاستراتيجية الجديدة، وتعلقها بمستقبل الفرد والمجتمع، سنحاول تسليط الضوء عليها وتوضيحها في خاصة في مجال تدريس التربية البدنية والرياضية والتي مستها بدورها تيارات هذا الإصلاح باعتبارها مادة دراسية لا تقل أهمية عن باقي المواد المدرسة الأخرى لما لها من انعكاسات مباشرة تظهر في سلوك المتعلمين وتحصيلهم الدراسي.

أ. حرحازي كمال: تدريس التربية البدنية والرياضية في ظل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر

مقدمة:

يهدف المقال إلى تبيان أهداف الإصلاح التربوي في الجزائر في مجال التربية المدنية من خلال توضيح أسس تدريس التربية المدنية وفق المقاربة بالكفاءة،

01- مفهوم الإصلاح:

الإصلاح في اللغة نقيض الفساد كما ورد في لسان العرب لابن منظور والصحاح للجوهري، والإصلاح ضد الفساد يقال رجل صالح في نفسه ومصالح في أعماله وأموره، وجاء في اللسان: أصلح الشيء بعد فساده: أقامه، ويقول الراغب في المفردات الصلح يختص بإزالة النفاق بين الناس⁽¹⁾، وجاء في منحة الأبيجدية أن: الإصلاح: صلح: مصدر التحسين إدخال التحسينات والتعديلات على الأنظمة والقوانين، نقول مثلا: الإصلاح الإداري⁽²⁾.

وتعني الكلمة في الاصطلاح الوصول إلى أفضل صورة في الدولة والمجتمع وذلك بالقضاء على الأخطاء والانتهاكات والعيوب والتقصير في الواجبات، وكذلك هو الوصول بالإنسان إلى مرحلة حسن السيرة وأداء الأمانة، وترقية حقوق الإنسان والحريات العامة وتطبيق الديمقراطية وإطلاق ملكات الإبداع والفكر والعقل هذا في الجانب السياسي، ويهتم الإصلاح من الناحية الاجتماعية بالأسرة والمؤسسات الاجتماعية بما تعتمد من خدمات وإصلاحات تعالج الفقر والجهل والعزلة والأخلاق وغيرها⁽³⁾.

02- تعريف الإصلاح التربوي:

يرتبط مفهوم الإصلاح التربوي بمفاهيم متعددة منها التجديد، والتغيير، والتطوير والتحديث، وهو عملية تغيير في النظام التعليمي أو في جزء منه نحو الأحسن، ويعرفه علماء اجتماع التربية على أنه يتضمن عمليات تغيير اقتصادية وسياسية ذات تأثير على إعادة توزيع مصادر القوة والثروة في المجتمع المدني⁽⁴⁾.

أ. حرحازي كمال: تدريس التربية البدنية والرياضية في ظل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر ويعرفه حسن البيلاوي بأنه "ذلك التغيير الشامل في بنية النظام التعليمي، فهو تلك التعديلات الشاملة الأساسية في السياسة التعليمية التي تؤدي إلى التغيرات في المستوى ولفرص التعليمية والبنية الاجتماعية في نظام التعليم القومي في بلد ما(5). والإصلاح التربوي الواعد يمثل رؤية تعكس فلسفة وفكرا يراود تجسيدهما على أرض الواقع لتحقيق أهداف متفق بشأنها وغاياتها(6).

03-دواعي إصلاح المنظومة التربوية الجزائرية:

منذ سنة 1990 أي بعد إتمام عملية تنصيب المدرسة الأساسية وقطاع التربية كان يحضر إصلاح المناهج.

إن لدواعي لذلك كثيرة يمكن ذكر بعضها على الخصوص:

- 1-انتقال البلاد من نظام سياسي أحادي إلى نظام تعددي يطمح إلى أن يكون ديمقراطي.
- 2-انتقال البلاد من نظام اقتصادي ممرکز إلى نظام اقتصاد السوق.
- 3-تجدد المعارف في المجال العلمي والتكنولوجي.
- 4-تحول جذري في نظريات علوم التربية وممارساته.
- 5-التدهور المستمر لمستوى التلاميذ بالنظر إلى الكفاءات الحقيقية التي يتخرجون بها من المدرسة.
- 6-المأساة الكبرى التي مرت بها البلاد عشرية كاملة وتأثر بها قطاع التربية تأثرا عميقا.
- 7-التحديات الناتجة عما ذكر سابقا والتي من المنتظر أن تواجهها المدرسة الجزائرية باعتبار طموحاتها كما يظهر في الخطابات الرسمية، وهو الخروج من التخلف والتبعية والارتقاء إلى مصف الدول النامية أي الانتقال من ذهنية الاستهلاك لما ينتجه الغير إلى سلوك المنتج للعلوم والتكنولوجيا والثقافة.

أ. حرحازي كمال: تدريس التربية البدنية والرياضية في ظل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر
لذا لا مفر من إصلاح شامل للمناهج، باعتماد مقاربة نظامية شمولية والنظر إلى
الإشكاليات المطروحة للمنظومة التربوية ومعالجتها تحتاج إلى تناول الكل وليس
الجزء الشيء الذي لم يأت إلى حد الآن بأية ثمار، ولنتفق أولاً على أن المنهاج في
نظرنا هو مشروع تربوي يحدد:
غاية الفعل وأهدافه.

- السبل والوسائل والأنشطة المسخرة لبلوغ هذه الأهداف.
- الطرائق والأدوات لتقييم ما حققه الفعل التربوي.
بناء على هذا المفهوم فإن المناهج هي القلب النابض للعملية التربوية ولها موقع
مركزي من المركبات الأخرى للمنظومة التربوية.
لذا يمكن أن نختار الدخول إلى الإصلاح عن طريق المناهج (7).

04-الإصلاحات في التربية البدنية والرياضية في الجزائر:

بدأت التربية البدنية والرياضية في بلادنا تستعيد، بصورة تدريجية، مكانتها
الطبيعية كمادة دراسية كاملة غير منقوصة ضمن المنهاج الرسمي لتقف على قدم المساواة
مع بقية المواد الدراسية وهكذا فنذ الشروع في تطبيق الإصلاح تحقق ما يلي:
- إنشاء مجموعة متخصصة في المادة مرتبطة باللجنة الوطنية للمنهاج قصد التكفل بجميع
الجوانب المتعلقة بممارستها في المنظومة التربوية.
- إدراج هذه المادة في التوقيت الأسبوعي لجميع المستويات والأطوار بدءاً من السنة
الأولى ابتدائي إلى غاية السنة الثالثة ثانوي، إن ممارسة التربية البدنية والرياضية مادة
إلزامية لجميع التلاميذ.
- لهذه المادة برامجها وطرائق تدريسها وتوفيقها الخاص.
- هي من المواد المدرجة في برنامج التكوين الأولي للمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي.
- أما في مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي يتم تقديمها من طرف الأساتذة
متخصصين.

- أ. حرحازي كمال: تدريس التربية البدنية والرياضية في ظل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر
- إن الإعفاء من ممارستها مرهون بتقديم شهادة طبية يحررها الطبيب العامل في وحدة الكشف الأمراض والمتابعة أو الطبيب محلف.
 - تكون موضوعا لتقييم دوري.
 - هي مدرجة في قائمة مواد الاختبارات الرسمية في امتحان كل من شهادتي التعليم المتوسط والباكالوريا.
 - يتم تعيين أساتذة التربية البدنية والرياضية، بصور أولية، في أقسام الامتحان.
 - يتم الامتصاص التدريجي للنقص في أساتذة التربية البدنية والرياضية بالتعاون بين ومؤسسات التكوين وبين وزارة الشبيبة والرياضة.
- وفي العام الدراسي 2008-2009 بلغ عدد المشرفين على تأطير هذه المادة الدراسية في التعليم المتوسط 8.628% منصب، وفي مرحلة التعليم الثانوي يتكفل بتدريس مادة التربية البدنية والرياضية 4.211% أستاذا (مقابل، 2.88% في سنة 2005، 2006) ومن جهة أخرى فإن تحسن في جملة من الترتيبات الرامية إلى مضاعفة عدد المنشآت القاعدية الرياضية في المؤسسات المدرسية وتجهيزها بالوسائل المناسبة(9)

05-تعليمية مادة التربية البدنية والرياضية في ظل الإصلاح:

إن تدريس مادة التربية البدنية والرياضية عملية مخططة ومقصودة تهدف إلى إحداث تغيرات إيجابية مرغوبة (تربوية، معرفية، حركية، نفسية واجتماعية) في سلوك المتعلم وفي تفكيره ووجدانه، وهذا يتطلب من الأستاذ أن يكون معدا إعدادا متميزا من الناحية المعرفية والمهنية والبيداغوجية.

مما يسمح له بتطوير العمل التربوي والتعليمي، لبناء شخصية المتعلم القادر على التفكير والتكيف والإبداع والعيش في مجتمعه، والانسجام مع متطلباته ومستجداته،

أ. حرحازي كمال: تدريس التربية البدنية والرياضية في ظل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر ومواجهة كل التغيرات، ومن هنا تبرز لنا أهمية التعليمية ودورها البالغ في تطوير تدريس مادة التربية البدنية والرياضية.

والبحث عن أنجع الطرق والوسائل، بغية إيصال الأنشطة المقررة في المناهج الدراسية إلى المتعلمين في أحسن الظروف (طرق التدريس، الوسائل والتقنيات المستخدمة في إيصال المعلومات إلى المتعلمين).

ومنه فتعليمية مادة التربية البدنية والرياضية تركز أساسا على تعليمية الأنشطة البدنية والرياضية التي تعتبر الركيزة الأساسية لها والدعامة الثقافية والاجتماعية، ومن خصوصياتها:

- أنها تستهدف تطوير الناحية البدنية والفكرية لدى المتعلم، وتربي فيه القدرة على التحكم في جسمه ومحيطه.
- أنها تغرس فيه القدرة على الربط بين النشاط المفيد والغير المفيد.
- أنها أكثر النشاطات التربوية والصحية خضوعا للممارسة المقننة.
- أنها مبنية على أسس بيولوجية وفيسيولوجية.
- أنها مرتبطة بظروف بسيكولوجية، مرافقة لمراحل النمو⁽¹⁰⁾.

06-التربية البدنية والرياضية بالكفاءات كموطنة:

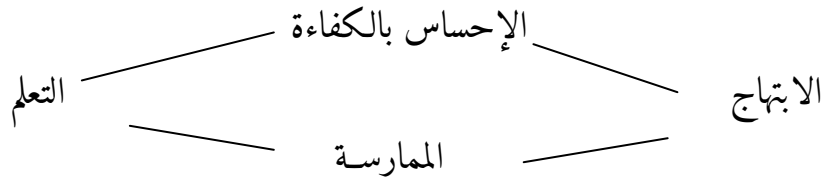
إن تهيئة وإعداد الفرد ليكون له دور فعال في المجتمع أصبح يشكل الهدف الأسمى للمدرسة الحالية، وفي هذا السياق فإن التربية البدنية والرياضية تشغل مكانة خاصة، لأن تأدية تمارينها يعتبر المنتفس الأمثل للتعبير عن المواطنة داخل المجتمعات عن طريق النشاطات البدنية، وتعد الرياضية عاملا أساسيا في بناء العلاقات الاجتماعية وكذا فضاء للتعارف والتضامن.

ولهذا الغرض فإننا نعتقد أن التربية البدنية والرياضية كموطنة يجب أن تكون كهدف ذي أولوية لأنها تدفع المتعلمين لإظهار طاقاتهم الداخلية واستثمارها

أ. حرحازي كمال: تدريس التربية البدنية والرياضية في ظل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر بطريقة حيوية عن طريق ممارسة هواياتهم الرياضية والبدنية طوال حياتهم، أما بالنسبة للراشدين نتصور أن الممارسة الرياضية يجب أن تكون بدافع المحافظة على الصحة لصلتها الوثيقة بالمحافظة على رشاقة الجسم.

بعض الدراسات أثبتت أن الإقبال على الممارسة الرياضية متصل بمدى الاستعداد الذي يديه الفرد لمزاوتها كما يضيف في الأخير أن العديد من التجارب أثبتت أن تقوية الإحساس بالكفاءة يعد من العوامل الرئيسة في إظهار استعدادات الفرد أثناء الممارسة الفعلية للرياضة والذي يتأتى كنتيجة للتحكم في مختلف الوضعيات والمجهودات المحققة.

ويمكن تمثيل المداومة على الممارسة في المخطط التالي:



شكل رقم (01): يوضح المداومة على الممارسة وتأثيرها على الفرد

صارت مقاربات المواطنة في التربية البدنية الرياضية تركز الاهتمام على تعلم أداء الأدوار واحترام القواعد لكن المقاربة بالكفاءة أعطت نظرة أخرى حيث أننا أصبحنا نهتم بالمتعلم الذي من الضروري أن نجعله يعيش تجربة الإحساس بالكفاءة حسب المخطط هذا إذا أردنا أن نجعلهم يحافظون على ديناميتهم طوال حياتهم. وهذا يتأتى من خلال القيام بتمارين هادفة في التربية البدنية والرياضية من أجل بلوغ مستويات الكفاءة التي تجعلهم راضين مبهجين⁽¹¹⁾.

07- مؤشر الكفاءة والهدف الإجرائي في تدريس التربية البدنية وفق المقاربة بالكفاءات:

في بيداغوجية الكفاءات، يعتبر السلوك القابل للملاحظة والقياس أداة لتحديد مؤشرات الكفاءة ومعايير التقويم، ففهم المؤشر هنا لا يعني كلية مفهوم الهدف الإجرائي، فما مفهوم كل منهما؟

أ. حزازي كمال: تدريس التربية البدنية والرياضية في ظل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر

1. الهدف الإجرائي:

يرتبط الهدف الإجرائي (Objectif opérationnel) بالسلوك الذي يؤديه المتعلم في نشاط معين، وهو بصاغ عبارات واضحة ودقيقة مبنية للتغيرات السلوكية المقصودة، وبمعنى آخر إنه صياغة لغوية تتضمن فعلا سلوكيا صنفيا، وتكون تلك الصيغة اللفظية مشتقة من مستوى الأهداف العامة المعبر عنها في البرامج التعليمية المقررة بالإضافة إلى أنها تكون واضحة في جميع مكوناتها وبالتالي قابلة للملاحظة والقياس، ومتوفرة على شرط أو شرطين للإنجاز وعلى محك أو محكين له، ويمكن انطلاقا من هذه المواصفات التحقق من بلوغه عند المتعلم في نهاية حصّة دراسية.

2. مؤشّر الكفاءة:

ونعني بمؤشّر الكفاءة (Indicateur de compétence) العلامة أو النتيجة الدالة على حدوث فعل التعلّم والاكتساب حسب مستوى محدد مسبقا، ومن خلاله يمكن الحكم على مدى تحقّق الهدف من فعل التعلّم، فهو بهذا يعتبر المقياس الذي يترجم مدى تحكّم المتعلم في الكفاءات المكتسبة أو إبراز مقدار التغيّر في السلوك بعد تعلّم ما، ويتعلّق بالأفعال القابلة للملاحظة والقياس.

إنّ عملية الأجراء للكفاءة أو للهدف هي التي تحدّد ما إذا كان السلوك يعبر عن مؤشّر الكفاءة، أو معيار التّقويم، أو هدف إجرائي والهدف الإجرائي في بيداغوجية الكفاءات يؤدي وظيفة وسيطية، مرحلية، وانتقالية ويصاغ بكيفية سلوكية، وهو يستخدم لتعريف ومعالجة العناصر الفرعية وتفاصيل موضوع التعلّم، ويدخل ضمن آفاق تنمية قدرة أو بناء كفاءة ما أو تدقيق مؤشّر كفاءة معينة.

أمّا المؤشّر فهو يعدّ مقياس السلوكات المؤدّاة من قبل المتعلم، ويترجم مدى تحكّمه في الكفاءة المكتسبة، أو إبراز مقدار التغيّر في مستوى النّموّ القدراتي المحقّق بعد تعلّم ما، وهو مرتبط بالتّقويم.

أ. حرحازي كمال: تدريس التربية البدنية والرياضية في ظل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر وللإشارة إذا كان الهدف الإجرائي ينصبّ على السلوكات القابلة للملاحظة، فإنّ الكفاءة تتركز على المعرفة الفعلية والمعرفة السلوكية، وعليه في نصّ الكفاءة لا نطلب من التلميذ أن يكون قادرا على إنجاز نشاط بل نطلب منه " إنجاز نشاط " القيام بفعل (12).

08-خطوات منهجية في تطبيق درس التربية البدنية والرياضية:

أ-صياغة الهدف الإجرائي:

يصاغ الهدف الإجرائي انطلاقا من الأهداف التعليمية، واعتمادا على معاييرها المعلن عنها في الوحدة التعليمية من المنهاج التي يقوم الأستاذ بتعزيزها بمقاييس لتصبح أهداف إجرائية (عملية)، وهي تتضمن فعلا حركية (سلوكية) أحادية المعنى (غير قابلة للتأويل)، وهي قابلة للقياس والملاحظة، ولها وضعيات تعلم واضحة، كما لها شروط نجاح يمكن من خلالها الحكم على الانجاز ومدى تحقيقه، وبناء على ما ذكر يمكن صياغة هدف إجرائي في المجال الرياضي على النحو الآتي:

"أن يكون المتعلم قادرا على إرسال الكرة الطائرة عشر مرات في مدة ثلاثة دقائق، إرسال تنس حيث تسقط في منطقة الدفاع بنسبة نجاح 70%".

ب-صفات صياغة الهدف الإجرائي:

من خلال ما تقدم يمكننا أن نضع الصفات التي تسمح لنا بصياغة الهدف الإجرائي بشكل جيد وهي:

- 1- أن نكتب الهدف بلغة سهلة بسيطة تعبر عن سلوك المتعلم وليس المعلم.
- 2- أن يكون سلوك المتعلم ظاهرا حيث يمكن مشاهدته أو ملاحظته وقياسه حيث أنه عادة يبدأ بفعل مضارع (مبني للمعلوم).
- 3- المحتوى يمكن أن يكون معرفيا يعبر عنه من الوقائع العلمية أو المفاهيم أو المبادئ أو القوانين أو مهاريا يعبر عنه بالمهارات الحركية، أو يكون محتوى الهدف السلوكي وجدانيا مثل الاتجاهات والميول...الخ.

أ. حرحازي كمال: تدريس التربية البدنية والرياضية في ظل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر

4- شروط وظروف الأداء والتي يتضمن من خلالها السلوك الملاحظة للأداء المتعلم، وتضم شروط استخدام الأجهزة والأدوات والوسائل التي يستخدمها المتعلم في تحقيق الهدف.

5- معايير القبول والتي تحدد مستوى الأداء المقبول من خلال تحقيق الهدف عند المتعلم⁽¹³⁾.

09- انجاز وضعيات تعلم في حصة التربية البدنية وفق بيداغوجية الكفاءات:

تختار وضعيات التعلم تبعاً لمدى ما تحققه من الهدف الإجرائي ويخضع هذا الاختيار لعدة ترتيبات، فمن الناحية المنهجية لا بد من إتاحة الفرصة لكل المتعلمين واستثمار كل الفضاء المتوفر (الملعب، ساحة، وغيرهما)، ولا بد من التنوع في المواقف الإشكالية ذات الدلالة والمعنى مع إعطائها صبغة التشويق، كما يجب ترتيب الجهود المبذولة من خلال أن كل نشاط ذو شدة عالية الجهد يليه نشاط ذي شدة أقل وهكذا.

ومن من الناحية التعليمية (الديداكتيكية) تنسم الوضعية بعدة سمات وهي:
التدرج: تبدأ الحصة بتمارين ألعاب أقل جهداً، بأخف تركيزاً وبأسهل تركيباً
وهنا تملي علينا المعالجة التعليمية للنشاط تكييفه حسب المستوى، الجنس الوقت والمساحة المطلوبة لإجرائه.

الديمومة: يجب التنسيق بين التمرينات وفترات الراحة بينها.

التقدير: تناسب الشدة مع قدرات المتعلمين.

التعاقب: إن تدريب الصفات البدنية خلال الحصة يجب أن يكون ممنهجاً على حسب أولوية كل صفة في التدريب.⁽¹⁴⁾

10- نشاط التعلم عن طريق حل المشكلات في التربية البدنية وفق بيداغوجية الكفاءات:

المشكلة: هي سؤال محير أو موقف مربك يجابه الشخص، بحيث لا يستطيع الإجابة عن السؤال أو التصرف في موقف عن طريق ما لديه من معلومات أو مهارات جاهزة. فالمشكلة توجد عندما يواجه الشخص سؤالاً لم يوجهه من قبل أو عندما يجابه بموقف غير عادي لم يتعود مجابهته، ليس لديه معلومات أو مهارات أو طرائق وأساليب جاهزة للرد عليه أو التصرف فيه بطريقة صحيحة، ويجب عليه

أ. حرحازي كمال: تدريس التربية البدنية والرياضية في ظل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر

عندئذ أن يضع كل معلوماته ومهاراته السابقة في قالب جديد لم يكن موجود من قبل، وعن طريق ذلك قد يستطيع الإجابة عن السؤال أو التصرف في الموقف، وقد يتطلب الأمر اكتساب معارف ومهارات جديدة من أجل الوصول إلى الإجابة الصحيحة، أو التصرف السديد في الموقف الجديد المربك. وعلى هذا فإن الشخص يكون مواجهًا بسؤال محير أو موقف مشكل إذا توفرت الشروط التالية:

- 1- أن يكون لدى الشخص هدف واضح يريه ويرغب في تحقيقه.
 - 2- أن توجد عوائق وعقبات في طريقة تحقيق الهدف، وأن تكون أنماط السلوك والاستجابات الاعتيادية والمهارات الجاهزة غير كافية لتخطي هذه العوائق والتخلص من العقبات.
 - 3- أن يفكر الشخص في الموقف في السؤال بترو وتأن، وأن يستعين في ذلك بإعادة تنظيم معارفه ومهارته السابقة، أو بإضافة معارف ومهارات جديدة، حتى يصل إلى فهم أكثر دقة للسؤال أو الموقف.
 - 4- أن يضع الشخص مجموعة من الحلول أو الفرضيات المناسبة للموقف أو المشكلة ثم يقوم باختبارها لمعرفة مدى مناسبتها للمشكلة.
- طبيعة عملية حل المشكلة: تعتبر عملية حل المشكلات من أعقد النشاطات الإنسانية، فهي عملية نشاط عقلي عال، لأنها تحتوي على عمليات عقلية كثيرة ومعقدة، مثل التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والاستبصار والتجريد وغير ذلك من العمليات العقلية والمهارية والانفعالية المتداخلة. ثم اختيار الفرضية التي تنتج الحل الأمثل للإجابة عن هذا السؤال.
- مثال لصياغة مشكل:

- دعامة بصرية: تنظيم دفاعي في كرة اليد في شكل صورة.
- نشاط: تحليل الوثيقة جماعيا: هل يتفوقون كل المتعلمين على نفس الاستراتيجية.
- مواجهة الأجوبة المقدمة من قبل المتعلمين لتعريف الجوانب النوعية للخطوة: الخطوة الدفاعية بمدافعين متقدمين على مستوى 09 أمتار هي.....؟ ويساعد الأستاذ بمناقشة منظمة على استخراج مشكل انطلاقا من التناقض الآتي: إذا ما كانت هذه

أ. حرحازي كمال: تدريس التربية البدنية والرياضية في ظل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر
الخطوة ضرورية بالنسبة إلى الفوز، السيطرة والحفاظ على النتيجة فكيف نفسر أن
الخطوة، تسمح وحدها بتحقيق الفوز؟
- صياغة فرضيات: يمكن إيجاد احتمالين:
- يمكن الافتراض بأن الخطط الدفاعية الأخرى غير ضرورية بالنسبة لتحقيق
الفوز.

- يمكن التصور بأن الفوز يتطلب استعمال بعض الأساليب الموجودة في كرة
اليد والتي هي ضرورية لتحقيق الفوز. وبعد دراسة الفرضيات عن طريق التحليل
والاختبار يتوصل المتعلمون إلى التأكد من صحة الفرضية الأكثر واقعية وهي: -أن
الفوز يحتاج إلى عدة خطط بعد أن يحددوا قائمة لعناصر يحتمل وجودها في الخطط
الدفاعية الموجودة، والتي تغطي حاجيات الفوز⁽¹⁵⁾.

11-الكفاءات المستهدفة في الطورين المتوسط والثانوي وفق الإصلاحات التربوية:

وفي الاخير نورد تسلسل الكفاءات المستهدفة لكلا من الطورين مقتبسة من
المناهج التدريسية جميعها.

1-الكفاءات المستهدفة في الطور المتوسط:

أ-الكفاءة النهائية: (خاصة بالمرحلة المتوسطة) وهي اكتساب المعارف وتبيين
السلوكات التي تؤهل التلميذ للحفاظ على صحته ونموه وقدرة الاتصال والتواصل
والتضامن والتكيف مع جميع الوضعيات المتاحة في ميدان الممارسة.
ب-الكفاءات الختامية:

- الكفاءة الختامية للسنة الأولى متوسط: إنتاج حركية منسقة وفعالة وقدرة
المخاطبة مع تقلد أدوار إيجابية ضمن فوج العمل.

- الكفاءة الختامية للسنة الثانية متوسط: تنسيق حركات مركبة في إطار
التعارف ضمن الفوج وتغيير السلوكات عند الضرورة.

- الكفاءة الختامية للسنة الثالثة متوسط: تكيف الإجابات الحركية حسب
مقتيدات الوضعية والتخطيط لمواجهة المواقف بوسائل وأساليب منهجية.

- الكفاءة الختامية للسنة الرابعة متوسط: تصور سلوكات حركية جيدة بتبني مسعى
علمي في إنجاز المشاريع.

2-الكفاءات المستهدفة في الطور الثانوي:

أ. حرحازي كمال: تدريس التربية البدنية والرياضية في ظل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر

أ-الكفاءة النهائية: تنسيق العمليات الحركية وضبط التصرفات الذاتية في مختلف الوضعيات، تحترم فيها مبادئ التنظيم والتنفيذ والروح الرياضية.

ب-الكفاءات الختامية:

- الكفاءة الختامية للسنة الأولى ثانوي: تنسيق وتكييف مختلف العمليات الفردية والجماعية حسب إيقاع معين، مسافة معينة، شدة معينة.

- الكفاءة الختامية للسنة الثانية ثانوي: تكييف وترشيد الاستجابات الحركية حسب صيغة وشكل المواجهة في وضعيات متعلقة بالمسافة، بالشدة بالمدة، بالفضاء.

- الكفاءة الختامية للسنة الثالثة ثانوي: أن يتمكن المتعلم من الاستجابات السلوكية من تنوع أشكال وشدة الحركة قصد تحسين نتيجة أو منتج رياضي ذو صبغة جمالية⁽¹⁶⁾.

الختامة:

تعتبر بيداغوجية المقاربة بالكفاءات المدرسة امتداد للمجتمع لا يمكن الفصل بينهما، وهي تسعى لتوحيد رؤية التعليم والتعلم من حيث تحقيق أهداف مصاغة على شكل كفاءات قوامها المحتويات.

مما استلزم تحديد الموارد المعرفية والمهارية والسلوكية لتحقيق الملمح المنتظر للطالب في نهاية مرحلة تعلم ما وذلك كله من أجل الرقي بالفرد المواطن وبدوره في ميادين حياتية شتى، وقد أوضحنا في بحثنا هذا المسعى الذي يعتبر من أهم أهداف إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر.

المراجع

1. ابن منظور، لسان العرب، بيروت، لبنان، دار صادر للطباعة والنشر، 1994 .
2. المنجد الأبجدي، دار المشرق بيروت، 1988، ط6، ص95.
3. عزيز لزرقي، العولمة، دار يوتقال للنشر، المغرب، 2002، ص103.
4. عبد الله بن عبد العزيز السنبل، التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002، ص202.

- أ. حرحازي كمال: تدريس التربية البدنية والرياضية في ظل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر
5. حمدي علي أحمد، مقدمة في علم اجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997، ص 245، 246
6. عبد الله بن عبد العزيز السنبل، مرجع سابق، ص 202
7. اللجنة الوطنية للمناهج المجموعة المتخصصة ل ت ب ر، دواعي الإصلاح، 2006.الجزائر، بتصرف.
8. جابر نصر الدين، "جودة التعليم داخل المنظومة التربوية"، منشورات مخبر المسألة التربوية في الجزائر، جوان 2009، العدد 05، ص 353-354
9. محمد سعيد عزمي: أساليب تطوير وتنفيذ درس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004، ص 18
10. اللجنة الوطنية للمناهج. الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية.الجزائر 2005. ص 18-19.
11. <http://www.pagesperso-orange.fr/didier.delignieres/EPS> (20.12.2009)
12-<http://www.dafatir.com/vb/archive/index.php> 17.01.2010
13. عطا الله أحمد وآخرون، تدريس التربية البدنية والرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية والمقاربة بالكفاءات، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009.
14. اللجنة الوطنية للمناهج، مرجع سابق. بتصرف
15. عطا الله أحمد وآخرون، مرجع سابق. ص 82-83
16. اللجنة الوطنية للمناهج مرجع سابق. بتصرف